نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الاخرة من نصيب
وكثير ممن يريد الدنيا ولا يؤتيه وهذا خطاب مطلق ثم قيده بالمشيه
فقال سبحانه وتعالى في موضع اخر عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد فهذا
هو الجواب الاصل المعول عليه وقد يقال معنى اجيب اي اسمع دعوة
الداعي وليس فيه ان اقضي حاجته ويقال معنى اجيب كما روي في الحديث
ان العبد اذا قال يارب قال الحق تعالى لبيك يا عبدي وقد يجيب السيد عبده
والوالد ولده ثم لا يعطيه سوله والاجابة نائبة لا محالة وقال قوم معنى
الدعا الطاعة ومعنى الاجابة الثواب ويحتمل ان يريد اجيب اذا
كانت الاجابة خيرا له وذلك انا العبد لا يسال الله تعالى الا ما يعتقده
خيرا له وصلاحا وقد علم الله تعالى انه لو اعطاه سوله لكان في ذلك هلاكه
فحينئذ يكون المنع عطايا هو اشرف من العطاوا ذا منع المسول وهو لا يضره
العطا ولا ينفعه المنع فليس ذلك الا حسن النظر لكن وعن هذا قال
الشيوخ رضي الله عنهم منع الله عطا بدل عليه ما روي انه صلى الله عليه وسلم
قال ما من مسلم دعا الله تعالى بدعوة ليس فيها قطيعة رحم ولا اثم الا اعطاه
الله تعالى بها احدى ثلث خصال اما ان يعجل دعوته واما ان يدفع عنه
من الشر مثلها واما ان يدخرله في الاخرة ومن شرط الداعي ان يكون
عارفا بربه تعالى والرب تعالى لا يفعل الا ما وافق قضاه وقدره وحكمته
ويحتمل ان يريد اجيب دعوة الداعي اذا وافق وقت الاجابة الاتوى
اليه قول النبي صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة
وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسال الله تعالى شيئا الا اعطاه
قيل لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فاذا دعا نها هنا فق

فقال

فقال ان المنافق لا يوفق لها ويحتمل ان يريد اجيب دعوة عبيدي
اذا لم يتعدوا حدودي ولم يظلموا عبادي ولم يضيعوا صلاة ولا زكوة ولا
صوما ولا حجا ولا يغتابون مسلما ولا يأكلون حراما وقيل الدعا ترك
الذنوب وقال النبي صلى الله عليه وسلم لسعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
اطب طعامك يستجاب دعوتك وروي انه قيل لسعد بن ابي وقاص
ما بالد عوتك مستجابة فقال اني لا ارفع لقمة الي فمي حتى اعرف من اين
مجيئها وقال عبد الرحمن مولى سعد جيت انا وسعد رضي الله عنه ليلا
الى بستان ذي نخل وليس لنا طعام ولم نجد صاحبه فقال سعد رضي الله
عنه ايسرك ان تكون مسلما حقا فلا تذوق منه شيا فربطنا ثيابه
وبتنا جايعين ثم اصبحنا فجا صاحبه فاشترينا منه تمرا وعلفا بدراهم
قوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال
لهم الله موتوا الاية من كتبها في طشت بمداد ثم محاها بعصارة البرقوق
وفي نسخة بعصارة ورق الزيتون ورش به البيت لم يبق في البيت حية ولا
عقرب ولا ثعبان ولا بق ولا بعوض الا مات باذن الله تعالى وان كتبت
يوم الخميس كرا في اربع ورقات من ورق الزيتون ودفن كل ورقة في ركن
من الاركان الى البيت الذي فيه البق لم يبق فيه شي من البق وسمعت
انه يكتب البق في ثلث ورقات اول خميس من شهر رجب ويلصق في زوايا
البيت الثلثة ويترك ناحية الباب البيت بلا شي وهو عطشش دخل
البق عطشش خرج البق عطشش مات البق بالف الف حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم قوله تعالى الم تر الى الملا من بني اسرايل من بعد موسى
قال الامام الغزالي في القران العظيم اربع ايات في اربع سور متوالية

Copyright © King Saud University